

# اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٠

الدورة الثالثة

نيويورك، ٤-١٥ أيار/مايو ٢٠٠٩

## نزع السلاح النووي: الالتزام الفعلي من جانب فرنسا

### ورقة عمل مقدمة من فرنسا

”أما فرنسا، فبدلاً من ترديد الأقوال والوعود دون تجسيدها عملياً، فهي تعتمد إلى الأفعال“  
(مقتطف من خطاب شيربور، ٢١ آذار/مارس ٢٠٠٨)

١ - تسترشد فرنسا فيما تظطلع به من أعمال في مجال مكافحة الانتشار وتحديد الأسلحة ونزع السلاح بمبادئ ثابتة تتمثل في العمل في سبيل استتباب المزيد من الأمن في العالم، وإقامة نظام دولي أكثر إنصافاً يقوم على سيادة القانون والأمن الجماعي، ومنع التهديدات التي تحدى بالسلام، واحترام الحق في الدفاع المشروع عن النفس، ورفض سباق التسلح، والمضي قدماً في سبيل نزع السلاح العام الكامل. ووفقاً للأهداف التي تنص عليها معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية فيما يتعلق بتزع السلاح النووي ونزع السلاح العام الكامل والتي جعلت منها فرنسا أهدافاً لها، اتخذ هذا البلد تدابير هامة من جانب واحد (انظر المرفق). وكما ذكر بذلك رئيس الجمهورية في خطاب شيربور الذي وجهه في ٢١ آذار/مارس ٢٠٠٨، تقيم فرنسا عقيدتها في مجال الردع على أساس مبدأ الاكتفاء لا غير. فقد حرصت فرنسا على الدوام على إبقاء ترسانتها النووية في أقل مستوى ممكن يتفق والسياق الاستراتيجي.

### أولاً - التدابير التي اتخذتها فرنسا

٢ - سجلت فرنسا في مجال نزع السلاح النووي سجل مثالي وفريد من نوعه في العالم. فهي أول دولة وقعت وصادقت، إلى جانب المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا



الشمالية، على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية؛ وهي أول دولة قررت إغلاق وتفكيك منشآتها الخاصة بإنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية؛ وهي الدولة الحائزة للأسلحة النووية الوحيدة التي قامت، على نحو شفاف، بتفكيك موقع التجارب النووية التابع لها والواقع في المحيط الهادئ؛ وهي الدولة الوحيدة التي قامت بتفكيك قذائفها النووية أرض - أرض؛ وهي الدولة الوحيدة التي خفضت طوعا بنسبة الثلث عدد غوصاتها ذات المحرك النووي المسلحة بالقذائف التسيارية.

## ثانيا - القرارات التي اتخذتها فرنسا

٣ - أعلن رئيس الجمهورية في عام ٢٠٠٨ عن خفض عدد الأسلحة النووية والقذائف وطائرات عنصر الردع الجوي بنسبة الثلث. وبعد إجراء هذا الخفض، ستضم الترسانة الفرنسية الإجمالية أقل من ٣٠٠ رأس نووي، أي نصف العدد الأقصى للرؤوس التي كانت لدى فرنسا إبان الحرب الباردة. وفرنسا بإتاحتها هذه المعلومات تقوم بذلك بشفافية تامة، لأنها لا تملك أي سلاح آخر غير أسلحة مخزونها التشغيلية.

٤ - وتتمثل بادرة إضافية تجسد إرادة توخي الشفافية في قرار رئيس الجمهورية دعوة خبراء دوليين لمعاينة تفكيك منشآتي إنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية الواقعتين في بويرلات وماركول. ونظمت فرنسا هذه الزيارة في ١٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨ بحضور ممثلي أكثر من أربعين دولة من الدول الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح، وفي ١٦ آذار/مارس ٢٠٠٩ بحضور خبراء غير حكوميين. وكانت هذه المناسبة أول مرة تقوم فيها دولة حائزة للأسلحة النووية بفتح أبواب منشآتها النووية العسكرية السابقة.

٥ - وفضلا عن ذلك، عملت فرنسا بشكل مستمر ولموس في سبيل نزع السلاح على الصعيد الدولي. وعملت بحزم خلال فترة رئاستها للاتحاد الأوروبي في عام ٢٠٠٨ على أن تقوم أوروبا لأول مرة بصياغة مبادرات طموحة في هذا المجال.

## ثالثا - اقتراحات فرنسا وشركائها الأوروبيين

٦ - بناء على الاقتراحات التي صاغها رئيس الدولة في شيربور، قامت فرنسا، باشتراك مع شركائها الأوروبيين، بتقديم خطة عمل في مجال نزع السلاح تحضيرا لمؤتمر استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية عام ٢٠١٠، أقرها رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأوروبي السبعة والعشرون في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨:

- تحقيق عالمية التصديق على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية وإنجاز وضع نظام التحقق من تنفيذها والقيام، في أقرب وقت ممكن، بتفكيك جميع المنشآت التي تنفذ فيها التجارب النووية، وذلك بطريقة شفافة ومكشوفة أمام المجتمع الدولي
- بدء التفاوض، دون إبطاء ودون شروط مسبقة، بشأن معاهدة تحظر إنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية، ووقف إنتاج هذه المواد على الفور
- اتخاذ القوى النووية تدابير لبناء الثقة وضمان الشفافية
- إحراز مزيد من التقدم في المباحثات الجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الروسي بشأن وضع ترتيب ملزم قانونيا خلفا لمعاهدة تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية والحد منها (معاهدة ستارت)، والتخفيض الشامل لمخزون الأسلحة النووية في العالم وفقا للمادة السادسة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وبخاصة من قبل الدول التي تمتلك أضخم الترسانات منها
- أخذ الدول التي تمتلك أسلحة نووية تكتيكية هذه الأسلحة في الحسبان في إطار العمليات العالمية التي تنفذ لتحديد الأسلحة ونزع السلاح، بغرض خفضها وإزالتها
- الشروع في مشاورات بشأن معاهدة تحظر القذائف أرض - أرض القصيرة والمتوسطة المدى
- تقييد الجميع بمدونة لاهاي لقواعد السلوك الدولية لمنع انتشار القذائف التسيارية وتنفيذها
- إضافة إلى ما تقدم، حشد الجهود في جميع مجالات نزع السلاح الأخرى.

## مرفق

## نزع السلاح النووي: الالتزام الفعلي من جانب فرنسا

## التدابير التي اتخذتها فرنسا

تعليقات	التدابير المتخذة	طبيعة التدابير
<p>”تطبق فرنسا مبدأ الاكتفاء لا غير: فهي تبقى ترسانتها في أدنى مستوى ممكن يتفق والسياق الاستراتيجي“ (خطاب شيربور، ٢١ آذار/مارس ٢٠٠٨).</p> <p>الدولة الحائزة للأسلحة النووية الوحيدة التي سبق لها أن نشرت منظومات أسلحة نووية أرض - أرض وقامت بإزالتها بكاملها.</p> <p>على إثر التدابير التي أعلن عنها رئيس الجمهورية في ٢١ آذار/مارس ٢٠٠٨، يكون مجموع عدد وسائل إيصال الأسلحة قد انخفض بأكثر من النصف منذ عام ١٩٨٥.</p> <p>نقترح الشروع في مشاورات بشأن معاهدة تحظر القذائف أرض - أرض القصيرة والمتوسطة المدى.</p>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• تفكيك عنصر القذائف أرض - أرض بشكل كامل</li> <li>• خفض عنصر الردع البحري: خفض عدد الغواصات العاملة ذات المحرك النووي المسلحة بالقذائف التسيارية من ست إلى أربع غواصات</li> <li>• خفض عنصر الردع الجوي: <ul style="list-style-type: none"> <li>- سحب القنابل النووية AN52 المحمولة جوا على متن طائرات من طراز جاغوار وميراج ٣ سحبا قبل الأوان وتفكيكها</li> <li>- سحب المهام النووية من الطائرات الاستراتيجية من طراز ميراج ٤</li> </ul> </li> <li>• القيام في عام ٢٠٠٨ بإعلان خفض عدد الأسلحة النووية والقذائف وطائرات عنصر الردع الجوي بنسبة الثلث، ليصبح الحجم الكلي للترسانة الفرنسية أقل من ٣٠٠ رأس نووي</li> <li>• إنهاء تصويب الأسلحة الذي أعلن عنه في عام ١٩٩٧ وتم تأكيده مرارا مؤخرا في عام ٢٠٠٨</li> </ul>	<p>خفض تشكيل قوات الردع منذ انتهاء الحرب الباردة</p> <p>تكييف الخصائص التشغيلية للقوات النووية</p>

تعليقات	التدابير المتخذة	طبيعة التدابير
	<ul style="list-style-type: none"> <li>• تخفيف حالة تأهب العنصرين في عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٦. وانصب تخفيف مستويات التأهب على كل من الآجال اللازمة للقوات من أجل الرد وعلى عدد منظومات الأسلحة</li> </ul>	
الدولة الوحيدة التي قررت تفكيك منشآتها الخاصة بإنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية ونفذت ذلك.	<ul style="list-style-type: none"> <li>• وقف إنتاج البلوتونيوم منذ عام ١٩٩٢ واليورانيوم العالي التخصيب في عام ١٩٩٦</li> </ul>	وقف إنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية
ندعو إلى بدء التفاوض، دون إبطاء ودون شروط مسبقة، بشأن معاهدة حظر إنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية. وندعو أيضا جميع الدول المعنية إلى تفكيك قدرات الإنتاج التي تملكها.	<ul style="list-style-type: none"> <li>• وقف العمل في البنى التحتية المخصصة الواقعة في بييرلات وماركول وتفكيكها (قرار اتخذ وهي قيد الإنشاء). وتمثل عملية التفكيك هذه تكاليف قيمتها ٦,١ مليار يورو (استثمر منها ١,٦ مليار يورو فعلا)</li> </ul>	
ندعو إلى وقف فوري لإنتاج هذه المواد.		
فرنسا هي الدولة الحائزة للأسلحة النووية الوحيدة التي أغلقت وفككت مركز التجارب النووية التابع لها. ولم تعد تملك حاليا منشآت تتيح لها إجراء تجارب نووية.	<ul style="list-style-type: none"> <li>• إعلان الوقف النهائي للتجارب النووية في ٢٠ كانون الثاني/يناير ١٩٩٦</li> <li>• إعلان تفكيك منشآت مركز التجارب في المحيط الهادئ في عام ١٩٩٦ وإنهاء تفكيكها في أواخر تموز/يوليه ١٩٩٨</li> </ul>	وقف التجارب النووية
ندعو إلى تفكيك جميع مواقع التجارب النووية بشكل شفاف ومكشوف أمام المجتمع الدولي.	<ul style="list-style-type: none"> <li>• تأييد معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية التي وقعت عليها فرنسا في ٢٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦ وصدقت عليها في ٦ نيسان/أبريل ١٩٩٨. وتقديم دعم فعلي فني ومالي للأمانة التقنية المؤقتة للمعاهدة</li> </ul>	
ندعو إلى تحقيق عملية التصديق على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية وإنجاز وضع نظام التحقق من تنفيذها.		

تعليقات	التدابير المتخذة	طبيعة التدابير
<p>”قررت أيضا أنه يمكن لفرنسا بل يتعين عليها توخي الشفافية فيما يتعلق بترسانتها النووية على نحو لم يتوخاه أي كان في العالم حتى الآن. وبعد إجراء هذا التخفيض، ستضم ترسانتنا أقل من ٣٠٠ رأس نووي. أي نصف العدد الأقصى للرؤوس التي كانت تملكها فرنسا إبان الحرب الباردة. وفرنسا بإتاحتها هذه المعلومات تقوم بذلك بشفافية تامة، لأنها لا تملك أي سلاح آخر غير أسلحة مخزوناتها التشغيلية (خطاب شيربور).</p> <p>إن فرنسا تعمل بمبدأ الشفافية الذي يعزز بناء الثقة. ونود أن يجذو غيرنا حذونا. فمواصلة نزع السلاح تقوم بالفعل على أساس الثقة والشفافية والمعاملة بالمثل.</p> <p>ندعو القوى النووية إلى الاتفاق بشأن تدابير الشفافية وبناء الثقة.</p>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• العقيدة: خطاب رئيس الجمهورية الذي وجهه في ٢١ آذار/مارس ٢٠٠٨ وحدد فيه العقيدة الفرنسية في مجال الردع</li> <li>• القدرات: ستضم الترسانة الإجمالية الفرنسية أقل من ٣٠٠ رأس نووي. وإعلان عدم ملكية فرنسا لأي أسلحة نووية احتياطية</li> <li>• قيام الدول الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح (١٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨) وخبراء غير حكوميين (١٦ آذار/مارس ٢٠٠٩) بزيارة غير مسبوقه لمنشآت بييرلات وماركول السابقتين المخصصتين لإنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية</li> </ul>	الشفافية